

إرشادات لتيسير التواصل بقراءة الشفاه

رغم المشكلات السابقة الذكر، إلا أن هناك بعض الإرشادات التي تجعل من التواصل من خلال طريقة قراءة الشفاه عملاً يسيراً قدر الإمكان، كما ذكر "هيوارد" Heward أن الناس عادي السمع يتجنبون الصم كلية أو يستخدمون استراتيجيات غير فعالة أو محبطة عند محاولتهم التواصل معهم ، ولذا فهناك إرشادات تعمل على تيسير التواصل مع الصم ، وهي المقترحات التي أقرها برنامج خدمات مجتمع الصم في أوهايو، وهي بمثابة أساس معرفي (معلوماتي) لتيسير أسلوب التواصل بقراءة الشفاه من خلال العناصر التالية :

- واجه الشخص الأصم واقفاً أو جالساً بمسافة لا تزيد عن أربعة أقدام.
- يجب أن تكون الغرفة كافية الإضاءة ولا تجلس في مواجهة ضوء قوى أو خافت .
- حاول أن يكون وجهك مرئياً كاملاً .
- تكلم بوضوح وبشكل طبيعي وبسرعة معتدلة .
- لا تبالغ Exaggerate في حركات فمك .
- لا ترفع مستوى صوتك عن المعتاد .
- بعض الكلمات سهلة القراءة على الشفاه عن الأخرى، فإذا كان هناك مشكلة في الفهم ، فحاول استعمال كلمات بديلة ومترادفات أسهل.
- ربما تأخذ برهة لكي تصبح معتاداً على كلام الشخص الأصم، إذا كنت في البداية لا تستطيع فهم ما يقوله، فلا تنسحب من موقف التواصل .
- كما يضيف "جيرهارت" أن معظم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية لديهم بقايا سمعية، وبجهود خاصة نجعلهم قادرين على قراءة الكلام، عن طريق ملاحظة الشفاه، إيماءات الوجه Facial gestures إيماءات الجسد، لكي يكتمل فهمهم لما يقوله المدرسون وما يقوله زملائهم، وعموماً لكي يحدث تيسيراً لقراءة الشفاه فهناك بعض الاستراتيجيات التي يجب إتباعها

استراتيجيات لا بد من استخدامها في قراءة الشفاه

- السماح للطلاب الصم بالجلوس في مكان يمكنهم من الرؤية والسماع ، بحيث تكون المسافة بينهم وبين المتحدث من (٥ : ١٠) أقدام ، لكي تجعل الطلاب الصم

أكثر كفاءة فى قراءة الكلام ، ولا بد من تغيير المقاعد من وقت إلى آخر ، لكى تعطيتهم تدريبياً على رؤية المتحدث من زوايا عديدة فى الفصل الدراسى.

- يجب تنظيم المقاعد بحيث يصبح مصدر الضوء غير مباشر على الطلاب ، ولا يقعون فى منطقة مظلمة أو فى منطقة الظل ، وعموماً قراءة الكلام تكون أسهل عندما يكون الضوء من وراء الطالب .

- على المدرس أن يواجه مجموعة الطلاب الصم عند التحدث إليهم ، وعندما يتحدث أفراد الفصل شجعهم على المواجهة **To face** وعلى المدرس جذب انتباه تلاميذه قبل التحدث إليهم ، والبقاء فى مكان واحد قدر الإمكان عند عرض الدرس.

- استدعاء الانتباه للمفاهيم البصرية ، وعموماً فإن الصم يفضلون التعليمات المستندة إلى التلميحات أو القرائن البصرية **Visual cues** .

- عدم المغالاة **Exaggeration** فى الإيماءات ، لأن المبالغة فيها ربما يسبب ارتباكاً كبيراً ، ولكن استخدم الإيماءات بشكل طبيعى ، واجعل يديك بعيداً عن وجهك قدر المستطاع ، كما أن الذقن والشارب يسببان صعوبة

- لكى تعطى نموذجاً جيداً للكلام مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية ، يجب النطق بوضوح ، وبصوت معتدل .

- حينما تعرض لكلمة جديدة أو تسأل سؤالاً كرر ذلك إذا كان الطالب لا يفهم من أول مرة ، وانظر إلى الطالب مباشرة ، ويفضل أن تكون الأسئلة على النحو التالي :
هذه دباسة ، كيف يمكنك استعمالها ؟ من الذى يستخدمها كثيراً ؟ وهكذا...

- هناك كلمات معينة ليست سهلة الفهم من خلال قراءة الشفاه ، ولهذا شجع الطالب أن يسأل أسئلة أو يعطى جملاً مكررة ، إذا لم يستطع الفهم .

- عندما تعرض كلمات مقطعة **Isolated** كما فى دروس الهجاء ، ضع الكلمات كما فى السياق واترك فراغات سوداء **Blanks** لهجاء الكلمات ، بهذه الطريقة يصبح لدى الطالب قرائن سياقية ضرورية وعليك أن تتذكر أن كثيراً من الكلمات تبدو متشابهة فى النطق على الشفاه .

- عندما تعرض مفردات لغوية جديدة ، قدم المعاني المتنوعة لتلك المفردات ، فبعض الكلمات لها أكثر من معنى ، وإن ذلك يمثل صعوبة للطالب الأصم لأن الحصيلة اللغوية لديه ليست بالكفاءة التى تمكنه من فهم المعاني والمترادفات العديدة .

- يجب تجنب حركات المضغ chewing قدر المستطاع، لأن المضغ أثناء الكلام يجعل قراءة الشفاه ذات صعوبة، لأن الطلاب ذوي الإعاقة السمعية ليست لديهم القدرة على التمييز بين حركات المضغ والكلام .

- عندما تشير إلى موضوع أو شيء في الحجرة، فمن المفيد أن تشير إليه **Point to**، تمشى إليه، وتلمسه، فذلك ربما يضع الشيء في سياق المناقشة ، عندما تتحدث مباشرة إلى الطالب أو تستدعي انتباهه، ادعه باسمه ، أو تحدث إليه أو إليها مباشرة ، لأنه من المفيد والأكثر فاعلية مصاحبة التعليمات بقرائن بصرية سمعية .

- إذا استخدمت الصور مع الكلمات التي تقوم بعرضها، ففي البداية صف المادة أو الموضوع، وبعد ذلك اعرض الصور التوضيحية **Illustration** وذلك يجعل الطالب يركز على مثيرين في وقت واحد.